

١٠- التعليق على تفسير السعدي | سورة البقرة ٩٣-٥٣ | يوم

٠٢/٩/٥٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم السبت
الموافق العشرين من شهر رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٦ من الهجرة - 00:00:16

درسنا في تفسير الشيخ العلام عبد الرحمن بن ناصف السعدي رحمة الله تعالى قراءة وتعليقًا وقف بنا الكلام عند الآية الخامسة
والثلاثين من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:00:32
وكنا منها رغدا حيث شئتـما هذه الآية هي متصلة بما قبلها اتصالـا وثيقـا ما قبلها هو ان الله سبحانه وتعالى اخبر الملائكة بأنه سيخلق
خلقا جديدا ويجعله خليفة له في الارض - 00:00:55

وهو ادم لما قال الله سبحانه وتعالى وادـ قال ربـ الملائكة اني جاعـل في الارض خـليفةـ. ثـمان الله سبحانه وتعالى اراد ان يـبيـنـ للـملـائـكـةـ
فضلـ هـذـاـ الخـلـقـ العـظـيمـ. وـهـوـ اـدـمـ وـذـرـيـتـهـ - 00:01:19

فيـبـينـ فـظـلـهـمـ فـعـلـهـمـ فـعـجـزـ المـلـائـكـةـ عـنـ الـخـبـرـ قـالـواـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ مـاـ عـلـمـتـنـاـ - 00:01:39
ماـ اـسـمـاؤـهـاـ فـعـجـزـ المـلـائـكـةـ عـنـ الـخـبـرـ قـالـواـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ مـاـ عـلـمـتـنـاـ

فـقـالـ يـاـ اـدـمـ اـبـنـهـمـ بـاسـمـاءـ هـؤـلـاءـ فـانـبـأـهـمـ بـاسـمـاءـ هـذـهـ المـسـمـيـاتـ كـلـهـاـ وـاـخـبـرـهـمـ بـذـلـكـ فـتـفـوـقـ اـدـمـ بـالـعـلـمـ عـلـىـ المـلـائـكـةـ فـامـرـ
الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـمـلـائـكـةـ بـاـنـ يـسـجـدـوـ لـاـدـمـ سـجـودـ تـحـيـةـ وـاـكـرـامـ. فـابـىـ اـبـلـىـسـ وـامـتـنـعـ وـاـسـتـكـبـرـ - 00:02:03
كـانـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ جـاءـ الـخـبـرـ هـنـاـ بـاـنـ اللـهـ اـمـرـ اـدـمـ اـنـ يـسـكـنـ فـيـ الـجـنـةـ وـهـوـ زـوـجـهـ وـاـنـ يـأـكـلـ مـنـهـ حـيـثـ يـشـاءـ اـلـاـ انـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ
امـتـحـنـهـ بـشـجـرـةـ. فـنـهـاـ عـنـهـاـ. قـالـ وـلـاـ تـقـرـبـ اـيـ هـوـ زـوـجـهـ - 00:02:32

هـذـهـ الشـجـرـةـ وـتـكـونـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ مـاـذـاـ قـالـ الشـيـخـ السـعـديـ اـلـاـ يـرـبـطـ الـاـيـاتـ يـرـبـطـ
الـاـيـاتـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ. يـقـولـ لـاـ خـلـقـ اللـهـ اـدـمـ وـفـضـلـهـ - 00:03:03

تـمـ نـعـمـتـهـ عـلـيـهـ بـاـنـ خـلـقـ مـنـهـ زـوـجـةـ لـيـسـكـنـ اـلـيـهـ. يـعـنـيـ خـلـقـ اللـهـ اـدـمـ وـحـدـهـ وـحـدـهـ تـمـ فـضـلـهـ بـالـعـلـمـ وـاسـجـدـ مـلـائـكـتـهـ لـهـ سـجـودـ تـكـرـيمـ
وـتـحـيـةـ زـادـهـ اـتـمـاـمـاـ لـلـنـعـمـةـ بـاـنـ خـلـقـ مـنـهـ زـوـجـةـ وـهـيـ حـوـاءـ. وـهـيـ حـوـاءـ - 00:03:28

لـمـاـذـاـ؟ قـالـ لـيـسـكـنـ اـلـيـهـ يـعـنـيـ يـطـمـئـنـ اـلـيـهـ وـيـرـتـاحـ. وـيـسـتـأـنـسـ بـهـاـ فـخـلـقـ اللـهـ وـجـاءـ فـيـ بـعـضـ الـاـثـارـ اـنـ اـدـمـ كـانـ نـائـمـاـ اـسـتـيقـظـتـ فـاـذـاـ اـمـرـأـةـ
عـنـدـهـ فـقـالـ مـنـ اـنـتـ؟ قـالـتـ اـنـاـ حـوـاءـ - 00:03:59

وـقـدـ خـلـقـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ ضـلـعـ اـدـمـ الـاـيـسـرـ الـاـسـفـ خـنـقـهـ مـنـهـ جـعـلـهـ سـكـنـاـ لـهـ يـسـكـنـ اـلـيـهـ الـاـصـلـ فـيـ السـكـنـ هـوـ الـمـكـانـ وـالـمـنـزـلـ
وـالـبـيـتـ الـذـيـ يـسـكـنـ فـيـ الـاـنـسـانـ وـيـسـتـقـرـ فـيـهـ. وـلـكـنـ الـمـرـأـةـ سـمـيـتـ سـكـنـاـ مـنـ نـاحـيـةـ اـخـرىـ - 00:04:23

اـسـرـةـ وـهـيـ الـطـمـانـيـنـ وـالـارـتـيـاحـ وـالـاسـتـقـرـارـ لـاـنـ الرـجـلـ اـذـاـ عـاـشـ وـحـدـهـ مـنـ غـيـرـ اـمـرـأـةـ يـجـدـ اـضـطـرـابـاـ وـعـدـمـ اـسـتـقـرـارـ وـخـلـلاـ فـيـ حـيـاتـهـ
فـاـذـاـ كـانـ الـزـوـجـةـ مـعـهـ كـانـتـ سـبـبـاـ فـيـ اـسـتـقـرـارـهـ. وـيـسـتـأـنـسـ بـهـاـ - 00:04:56

قـالـ الشـيـخـ السـعـديـ وـاـمـرـهـمـ بـسـكـنـيـ الـجـنـةـ وـاـمـرـهـمـ بـسـكـنـيـ الـجـنـةـ. قـالـ اـسـكـنـ اـنـتـ وـزـوـجـكـ الـجـنـةـ وـاـيـضاـ الـاـكـلـ وـالـاـكـلـ مـنـهـ وـالـاـكـلـ مـنـهـ

رقدا يعني امره بان يقيم ويستقر في الجنة ويأكل من الجنـة حيث شاء رقدا. ما معنى رقدا؟ قال اكلا واسعا هنـيا -

00:05:25

الجنة اصناف الشمار والفواكه يأكل منها. يقول الشيخ السعدي - 00:06:02

يعني يفسر هذه الآية حيث شئتم وبأية أخرى. وهي الآية الواردۃ في سورة طه. فيقول ان لك الا يجوع فيها ولا تعری. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي. يعني لا يجوع لا يصيبك - **00:06:30**

جوع في الجنة لأن الله يقول كل منها حيث شئت رغدا. فلا يصيبك الجوع ولا تعرى بمعنى انك لا تتعرى من من اللباس. بل فيها
اللباس. قال وانك لا تظلم الأطلاع هو العطاء - 00:06:50

بل فيها من الانهار المتنوعة قال وانك لا تظماً فيها ولا تظحي. ولا تظحي اي لا يصيبك الحر. والتعب طيب يقول وكلا منها رغدا حيث شنتما ولة تقريباً هذه الشجرة - 00:07:13

هذه الشجرة يعني هذه اسم اشارة. يدل على انها شجرة معينة ومحددة. وهي نوع من انواع شجر الجنة ما نوعها؟ هل هي شجرة السنبولة؟ كما قالها بعض كما قال ذلك بعض المفسرين - 00:07:38

عن تحديد نوع الشجرة مما لا طائل، وداعه. ولا فائدة وداعه - 00:07:58

ولا حاجة للبحث عن مثل هذه الامور التي فيها ضياع الوقت وال عمر بلا فائدة. لو فرضنا انك بحثت عنها وجدتها فعلا انها شجرة السنبلة مثلا او شجرة كذا. طيب ما الجديد في هذا الشيء؟ لا حديد - 00:08:22

فالله أرحمها وهذه من المهام التي لا فائدة في البحث ورائها وهذه مسألة حقيقة مهمة جدا في كثير من مهام القرآن التي تجد بعضها، يعني، من يبحث عنها ويتعنت نفسه وفي الخبر لا يخر ج شيء - 00:08:41

أو كالذى مر على قرية وهي خاوية على ظوسمها - 00:09:03

ما اسم كل هذه الاشياء يعني من الصعب تحديده الا اذا دل الدليل عليه هذا تطمئن النفس به في قوله تعالى مثلا في قوله تعالى ، فوحد عبادنا من عبادنا - 19:09:00

وَجَدَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ. هَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيفَ فِي الْبَخْرَى أَنَّ الْخَضْرَ، الَّذِي كَانَ يَبْحَثُ مُوسَى عَنْهُ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَيْهِ فَإِذَا
دَلَّلَاهُ عَلَيْهِ اطْمَانَتِ النَّفْسِ، لَهُ وَاسْتَقْرَتْ. إِذَا لَمْ يَدْلُلْهُ، عَلَيْهِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْبَحْثِ عَنْهُ - 00:40:09

يقول الشيخ السعدي الله اعلم بها. وإنما نهاهما عنها امتحاناً وابتلاء أو لحكمة غير معلومة لنا قد لا نعلمها. لكنها غالباً غالباً في النهي
عن: مثلاً. هذه الامتحانات. امتحانات الابتلاء. يخص الإنسان. هنا. يتنفسك بهذا الشيء؟ أو يختنا. ويقع فيه - 00:10:01

الآن رتب عليه الظلم النهي في القرآن وفي لغة العرب قد يكون التحرير قد يكون للكراء. فاحياناً يأتيك النهي ويكون الكراهة.
الكراء هو التبيه احياناً بتتب عليه عقوبة فهذا نه - 00:10:51

واحيانا يكون النهي للتحريم ويترتب عليه عقوبة. مثل الامر. الامر احيانا يكون واجب فرضا واجبا. واحيانا يكون امرا مستحبنا. او مباحا اذا كان. هذا الامر يتطلب عليه اذا كان. هذا الامر يتطلب عليه - 00:11:13

يترتب على هذا الامر ان من يخالف هذا الامر يعاقب عرفنا ان الامر للوجوب اذا لم يترتب على الشيء عرفنا ان الامر للاباحة او الالامنة حرام كذا هـ: ١١٥ اهـ: ١١٥ فتوكهـ: ١١٥ اهـ: ١١٥ عـ: ١١٥ اهـ: ١١٥ التحرـ: ١١٥:٤٤

لأنه قال اذا اكلت من الشجرة وقعت في الظلم. فالذى يقع في الظلم يدل على ان النهي هذا يدل على التحرير

يقول الشيخ السعدي فلم يزل عدوهما يعني ابليس - 00:12:12

يوسوس لهما ويزين لها تناول ما نهيا عنه. حتى ازهلا اي فلهما على الزلل والزلل هو الخطأ بتزيينه قال وقادسهما بالله يعني حلف ايمانا مغلظة اني لکما لمن الناصحين وكان ابليس يکرر عليهم ويزين لهم ويسل لهم ويوسوس لهم - 00:12:33

في هذه الشجرة ويقول ما نهاکم ربکما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملکين. او تكونا من الخالدين. ولذا يعني الله نهاکم لانکم لو اکلتم من هذه الشجرة سیكون ستكون ملوكا ملکين او تكونوا من الخالدين لا - 00:13:11

الموت ابدا. فبدأ يغرهم بهذا الكلام ويزين لهم. بل يقسم حتى قال ما ظننت ان احدا يقسم بالله كاذبا الا ابليس. اقسم بالله انه ينصح له فاغتر وطاعة وطاع الشیطان - 00:13:31

اخرجهم مما كان فيه من النعيم. والراغد واهبتو الى دار التعب والنصب والمجاهدة قال فاذلهم في قراءة فازالهم يعني ابعدهم الشیطان عنها اي عن الجنة او ازهلا اوقعهم في الزلل الذي كان سببا في اخراجهم في اخراجهم من الجنة - 00:13:55

واخرجهم مما كانا فيه اي من النعيم الذي في الجنة وقلنا اهبطوا اي قال الله اهبط اهبطوا الهبوط هو النزول من علو الى اسفل اهبطوا بعضکم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الہیں - 00:14:25

فكان وفي يعني كان كان الشیطان سببا في اخراج ادم وزوجه ومن الجنة وان الله اخرجهم بسبب هذه المعصية وانظر وتأمل يعني اثر في المعاصي على الانسان المعاشي شؤم لها شؤم عظيم. واثر سبئ على الانسان. معصية واحدة اخرجت ادم من الجنة - 00:14:48

انسان يحذر هذه المعاصي واثرها السبئ قال قال هنا الشيخ قال اهبطوا بعضکم لبعض عدو ببعضکم لبعض عدو قال اي ادم وذریته اعداء لابليس وذریته لان الله امر - 00:15:20

ادم بالخروج من الجنة والهبوط منها. قال قل نهیظ منها في اية؟ قال قلنا قال الله عز وجل قال اخرج منها مذئما مدحورا. وفي اية اخرى قال قلنا اهبط منها - 00:15:48

فاهبطه الله واخرجه من الجنة واخرج ادم وزوجه من الجنة فقال الله اهبطوا جميعا وفي سورة طه قال اهبطوا اهبطوا بالتنمية يعني ادم وابليس. لان حواء تبع لادم وادا جاء الجمع دخلوا الثالثة. جميعا - 00:16:07

اهبطوا اي ادم وزوجه حواء وابليس فاخرجهم الله عز وجل واخرجوا واهبتوهم الى الارض كما قال سبحانه وتعالى في في الاية التي معنا قال وقلنا اهبطوا ببعض عدو ولكم في الارض. فانزله - 00:16:33

الى الارض وجعل بعضهم اعداء لبعض. يعني ادم وذریته ويقابلهم ابليس وذریته واعوانه. يعني ابليس عدو لادم ببعضکم لبعض عدو قال الشيخ ومن المعلوم ان العدو يجد ويجهد في ظرر عدو - 00:16:58

وایصال الشر اليه بكل طريق. وحرمانه الخير بكل طريق. ففي ضمن هذا تحذير بني ادم من الشیطان اذا عرفت ايها الانسان ان الشیطان عدو لك فاعلم ان هذا العدو يجتهد - 00:17:30

اجتهادا عظيما ويجد في ان يضرك بای وجه من الوجه. لا يفتا ان يضرك ولا يتعدد في الاضرار بك وایصال الشر اليك والشیطان يعمل يعني بكل ما يستطيع ان يظل هذا الانسان وان يصل اليه الشر - 00:17:54

ويحرمه من الخير اذا عرف الانسان ان الشیطان عدو له وانه يحاول قدر ان كان ان يبعد عن الخير وان يوقعه في الشر فالانسان ينبغي له ان يحذر عداوة الشیطان ولذلك الله سبحانه وتعالى في القرآن يکثر من قوله يا ايها الذين امنوا - 00:18:24

لا تتبعوا خطوات الشیطان. ولم يقل لا تتبعوا الشیطان. قال لا تتبعوا خطوات الشیطان. لان الشیطان لا يأتیك دفعة واحدة يأتیك خطوة خطوة حتى يوقعك في الزلل يقول الشيخ هنا ک قوله تعالى ان الشیطان لكم عدو فاتخذوه عدو. انما يدعوك حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - 00:18:48

وقال تعالى افتتحذونه وذریته اولیاء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمین بدلًا. كيف تستبدل ولاية الله ولاية الشیطان يتخد الشیطان وذریته اولیاءه وترك ولاية الله بئس للظالمین بدلًا - 00:19:13

الشيخ نلاحظ انه يستدل بتفسير الآيات بالآيات القرآنية الأخرى التي تكشف وتوضح معاني هذه الآيات قال الشيخ ثم ذكر منتهى الاهباط الى الارض قال اهبطوا الى الارض يعني ينتهي الهبوط الى الارض - [00:19:39](#)

وان هذه الارض التي يسكن فيها ادم انه كما قال تعالى لكم في الارض مستقيم مستقر اي مسكن. وقرار يعني مكان تقرون فيه وتسكنون فيه ومتاع الى حين تتمتعون فيه الى حين وهو وقت الاجال انقضاء الاجال - [00:19:59](#)

ثم تنتقلون منها للدار التي خلقت لها وهي وهي دار الجنة للمؤمنين والنار الكافرين. هذا هو هي التي يعني هي دار الاستقرار. دار الاستقرار. اما الدنيا فانها دار ممر صار امتحان المكث فيها والاستقرار فيها مؤقت. لا يدري انسان متى يرحل - [00:20:27](#)

فلابد ان يرحل ولو طال العمر لا بد ان يرحل الانسان دائما يكون نصب عينيه دائما ان ان مقبرة الاخيرة. وان يبذل جهده ان يكون من يفوز بالاخيرة. ويعمل للاخيرة. حتى يكون مستقره في دار كرامة الله سبحانه وتعالى - [00:20:57](#)

قال هنا ففيها ان مدة هذه الحياة مؤقتة وعارضه يولد الانسان ويعيش مدة حياته في هذه الدنيا ثم يخرج منها قال هنا مدة هذه الحياة مؤقتة وعارضه ليست مسكن حقيقا - [00:21:27](#)

وانما هي معبر. طريق يتزود منها لتلك الدار. انت في هذه الدنيا تتزود وتعمل الصالحات حتى تنتقل ومعك رصيد معك مخزون عظيم من الحسنات. ينفعك في الاخيرة. لا تأتي هكذا فارغ اليدين ليس معك شيء - [00:21:55](#)

وانما تعمل هذه الدنيا وتتزود كما قال سبحانه وتعالى قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ويتزود في شيء لسكناه الاخير وهي الدار الاخيرة ولا هذه الدنيا لا تعمد للاستقرار. لانك لن تستقر فيها. ولو ولو يعني بقيت ما بقيت. ستنتقل وتترك - [00:22:18](#)

تركه ولن تذهب ولن تذهب بشيء معك الا بالاعمال وكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. قال فتلقي ادم من ربه كلمات تلقى اي تلطف وتلقي. يعني تلقي اي لقف هذا الشيء واحده. وتلقي اي لقن هذا الشيء فاخذ - [00:22:43](#)

والهمه الله الهمه الله الى التوبة النصوح الى التوبة. تلقي من ربه كلمات. اي الله عز وجل لطف به ورحمه بان الهمه وهو هذه الكلمات. ما هي الكلمات؟ تلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه. الهمه الى التوبة - [00:23:10](#)

ما هي هذه الكلمات التي تلقيها ادم ووفق لها والهمه الله لها هي الواردة في سورة الاعراف ربنا ظلمنا انفسنا وان لم واغفر لنا وترجمة لكونن من الخاسرين. فهذه الآية هي الكلمات التي تلقيها ادم - [00:23:37](#)

قال فاعترف ادم بذنبه واعترفت حواء بذنبها وعرفوا انهم قد خالفوا امر الله وندموا اشد الندم فلما اعترفوا بذلك سألا الله ان يغفر لهم واعترفوا بانهم ظلموا انفسهم ربنا ظلمنا انفسنا بالمعصية - [00:24:01](#)

وان لم تغفر لنا وترجمنا فطلبوا من الله المغفرة وان يغفر لهم ويحمو عنهم ذنبهم وان يلطف بهم ويرحمهما فتاب الله عليه فقبل منه تلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:24:27](#)

انه هو التواب الرحيم. فتاب الله عليه ورحمه انه اي الله عز وجل هو التواب. كثير التوبة يفرح بتوبة عبده. تواب لمن تاب اليه واناب. اذا تاب العبد واناب الى ربه - [00:24:49](#)

فإن الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة العبد قال شيخنا وتبته اي توبة الله نوعان توفيقية اولا ثم او نقول هي توفيق توفيق الله للعبد اولا ثم قبول التوبة من الله لهوى - [00:25:09](#)

وذلك اذ اجتمعت شروط التوبة اذ اجتمعت شروط التوبة عندنا اولا ان الله يوفقه للتوبة ويقبل منه التوبة اذا اجتمعت شروطها وشروطها مختلف فيه ولكن اتفق العلماء على ثلاث - [00:25:36](#)

وهي اولا الندم اشد الندم على انه على انه يعني وقع في الذنب فيندم على هذه المعصية هذا الامر الاول. والامر الثاني العزم. العزم على الا يعود - [00:26:02](#)

لهذه المعصية من يعزم عزما حقيقيا بان لا يعود الى هذه المعصية الندم والعزم ثم الالقاء ان يقلع عن هذه المعصية. بمعنى ان يتركها ويبتعد عنها. فاذا كان مثلا يمارس معصية - [00:26:26](#)

من المعاصي اول شرط ان يندم على هذه المعصية والندم توبة. ثم اذا ندم فانه بعد ذلك يعزم على الا يعود ثم يبتعد عن هذه

المعصية. واسبابها ومواقعها وهذا معنى الالقاء. معنى الالقاء. فإذا وجدت هذه الاشياء فهي هذه شروط التوبة - 00:26:51

قال انه هو التواب الرحيم بعباده. ومن رحمته بهم ان وفقهم للتوبة. وعفا عنهم وصفح يعني يصفح ويعفو ويوفق برحمته سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك قل نحيط منها جميما - 00:27:21

يقول الشيخ كرر الاحباط لماذا كرر الاحباط؟ لماذا قال مرتين؟ قال اهبطوا ثم قال اهبطوا قال يرتب عليه ما ذكر وهو قوله فاما يأتيكم مني هدى. يقول الاول الاحباط الاول غير الاحباط الثاني - 00:27:51

الاحباط الاول لما قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين يعني هذا خبر او امر من الله لهم ان يهبط والخبر ان بعضهم عدو لبعض. ستوجد هناك عداوة بين بين الشيطان - 00:28:15

والانسان الهبوط الثاني يرتب عليه هذا هذا يرتب عليه يعني ما ذكر سبحانه وتعالى قال فاما يأتيكم مني هدى اي وقت و zaman جاءكم مني يا معاشر الثقلين الجن والانسان - 00:28:42

ان يأتي هدى مني وهمى الله كيف يأتي في بعث الرسل يعني الله يبعث رسله وينزل عليهم كتاباً ويوحى اليهم. وهذا هو الهدى الهدى من الله الكتب والوحى الذي يأتي الانبياء والرسل. فكل رسول يوحى اليه. بكتاب او بوحى - 00:29:07

فيبلغ الرسالة. هذا هذه الرسالة هداية. هداية للبشرية. ولذلك قال فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال قال كتاب والرسول يهديكم لما يقريركم مني. ويدنيكم مني ويدنيكم من رظاكم. فمن تبع هداي منكم - 00:29:34

من امن بالرسل الذين جاءوا من الله وبالكتب التي انزلت من الله واهتدى بهم وذلك بتصديق جميع اخبار الرسل والكتب والامثال للامر واجتناب النهي شف كيف يقول قال فمن تبع هداي كيف الانسان يتبع هدى الله؟ ان يصدق كل ما جاء عن الله - 00:30:03

وان يمتنع للامر ويجتنب النواهي. يقول فهؤلاء الذين اتبعوا هدى الله يتمسك به النتيجة ما هي؟ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما فاتهم - 00:30:31

على ما مضى وقوله لا خوف في الاستقبال فيما يأتي ولا هم يحزنون على ما مضى يقول الشيخ هذه الاية ايضاً هناك اية اخرى تعطينا فائدة جديدة وهي ان الله قال فمن تبع هداي فلا - 00:31:02

ظلوا ولا يشقي. اي لا يضل في الدنيا لانه بان يكون مهتماً. ولا يشقي في الآخرة بل يكون من سعداء يكون من السعداء. قال فرب على اتباع اهداه اربعة اشياء - 00:31:21

رتب على من اتبع الهدى اربعة اشياء. ما هي اولاً نفي الخوف والحزن قال الشيخ والفرق بينهما ان المكره ان كان قد مضى احدى الحزن وان كان متنتظراً احدث الخوف - 00:31:41

ونفاهما عن اتباع هداه و اذا انتفيا حصل ظدهما حصل ظدهما وهو الامن التام. الامن التام. وكذلك نفي الظلال والشقاء مما قال لا يضل ولا يشقي. ومن اتبع هداه و اذا انتفيا - 00:32:01

ثبت ظدهما وهو الهدى والسعادة. ضد الظلال الهدى وضد الشقاء والسعادة فمن اتبع هدى الله عز وجل حصل له الامن والسعادة الدنيوية والاخروية. والهدى وانتفع عنه كل مكره من الخوف والحزن والظلال والشقاء. فحصل له المرغوب - 00:32:25

واندفع عنه المرغوب. وهذا عكس من لم يتبع هداه. فكفر به وكذب بآياته بآياته. ولذلك قالوا والذين كفروا وكذبوا بآياتنا قالوا اولئك اصحاب النار اصحاب النار يعني الملازمون لها ملزمة - 00:32:53

الصاحب لصاحب. اصحاب النار. ملزمة الصاحب لصاحب. والغريم لغريمه. بحيث انه لا ينفك عنه قال اولئك اصحاب النار اي لا ينفكون عنها بل هم فيها خالدون لا يخرجون منها. ولا يفتر عنهم العذاب - 00:33:13

اي لا يخفف عنه ولا هم ينصرون لا احد يستطيع ان ان يخلصهم من هذا العذاب قال الشيخ السعدي رحمة الله تعالى على هذه الآيات قال وفي هذه الآيات وما وما اشبهها انقسام الخلق من الجن والانسان الى اهل السعادة واهل الشقاوة - 00:33:36

هذا دليل على ان الناس ما بين شقي وسعيد. فالانسان يحرص على ان يكون من السعداء ويبحث عن اسباب السعادة ويبعد عن اسباب الشقاء قال وفيها صفات الفريقين والاعمال الموجبة لذلك. صفات اهل السعادة وصفات اهل الشقاء - 00:33:58

الاعمال التي توجب الشقاء او توجب السعادة بذلك. وان الجن والانسان في الثواب والعقاب كما ان كما انهم مثل في الامر والنهي يقول الجن والانسان كلهم مكلفوون لان الله يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وهم مكلفوون بالعبادة. ومجزيون على اعمالهم -

00:34:25

الثواب يجازيهم الله. وكذلك مكلفوون بالاوامر والنواهي. فهي فيلتزمون اوامر الله بيتبعون عن نواهيه وان الجن والانسان اذا عصوا وتمردوا وضلوا فانهم مهددون بالعقاب عقاب العقاب يقول الشيخ بعد ذلك ثم شرع تعالى بذكر -

00:34:57

او شرع يذكر بني اسرائيل نعمه عليهم واحسانه. بعد هذه الاية تنطق الايات الى اي شيء ننتقل الى الحديث عن بني اسرائيل خاصة وهم اليهود. وما انعم الله عليهم من نعم من نعم دينية -

00:35:25

وهي شرائع الله والرسل الذين جاءوهم ونعم دنيوية بمعنى ان الله انعم عليهم كما قال كما قال موسى عن الشيخ اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا. طيب الشروع في -

00:35:45

ال الحديث عن بني اسرائيل وما بعده شروع طويل سيأخذ منا وقتا طويلا وايات كثيرة. فلعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله باذن الله في لقاء قادم نشرع في الحديث -

00:36:04

او في الايات التي تتحدث عن بني اسرائيل وما انعم الله عليهم الله اعلم والموافق للصواب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:36:21